

خطبة (محبة النبي صلى الله عليه وسلم) | الجمعة ٣١/٣/٢٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - 00:00:31

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:52

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون بينما كان ذاك الامام الجليل والعالم الكبير والمجاهد النحرير. فاتح صقلية القاضي الكبير اسد بن الفرات رحمنا الله واياه - 00:01:12

بينما كان يسير اذ استوقفه رجل فتى شاب فقال له ايها الامام سؤال قد حير هذا الفتى سؤال قد اقض مضجعه سؤال جعله يتطلب اجابته عند اهل العلم فقال له الامام وما سؤاله - 00:01:43

قال اني سمعت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واني خشيت الا يكون هذا الحديث منطبقا علي قال وما ذاك الحديث يا بني قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:15

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده ونفسه والناس اجمعين واني خشيت الا اكون كذلك فماذا كان جواب هذا الامام رضي الله عنه ورحمنا الله واياه - 00:02:42

قال له وكأن هذا الامام يتأمل حال المحبين الصادقين ولو سألت نفسي وسألتك اخي العزيز من اكثر الناس محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اولئك نفر الذين تظرب بهم الامثال في محبته عليه الصلاة والسلام لكان الجواب - 00:03:13

ابو كتابا مفتوحا انهم اصحاب محمد رضي الله عنهم فقال له وكأنه يرى هذه الثلة المباركة. وكيف كانت تدفع بانفسها وباموالها وباولادها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهروهم قال له يا بني ارأيت - 00:03:42

ايت لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حيا بين اظهروا فتعرض لمصيبة القتل اكنت تفديه بنفسك؟ قال اي والله ولم يتردد الغلام قال وكنت تفديه بزوجك ومالك وولدك؟ قال نعم والله - 00:04:10

فقال له فانصرف اطمئن لا عليك. انك من المحبين الصادقين. قال الرجل فرجتها عني فرج الله ايها المؤمنون انه لا يجب علينا ان نحب محمدا صلى الله عليه وسلم كلا - 00:04:41

بل يجب علينا ان نحبه اكثر من اولادنا واكثر من ازواجنا واكثر من ابائنا واكثر من امهاتنا هل يكفي هذا كلا فماذا بقي اسمع الى عبد الله ابن هشام رضي الله عنه الانصاري وهو يحدثنا بهذا الخبر الصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير يوما ويده في يد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذ قال له عمر وكأنني بعمر ذاك - 00:05:49

المحب الصادق ويده في يد محمد صلى الله عليه وسلم تحركت عواطفه وجاشت نفسه بما في قلبه فقال يا رسول الله يا رسول الله

انك لاحب الي من كل شيء - 00:06:09

الا من نفسي ان عمر رجل صادق لا يبالي ولا يجادل ولا يكذب انه يقول الصدق رضي الله عنه انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي
فبماذا اجابه خبر السماء - 00:06:33

وبماذا اوحى فيه الى محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهل كان هذا الكلام صحيحا؟ ام كان كلامي الناقصا فيه خطأ عظيم وما الخطأ في
هذا انه يقدمه على جميع البشر - 00:07:03

ولكنه يستثني نفسه فحسب ولما كان هذا الامر لا يجوز في شريعة الرحمن ولا يجوز في وحي السماء قال له عليه الصلاة والسلام كلا
يا عمر كلا يا عمر حتى اكون احب اليك من كل شيء حتى من نفسك. فقال عمر - 00:07:26

رضي الله عنه وهو الذي ايمانه يزلزل الجبال الراسيات انه لا يتردد في صدق المحبة. ولا يتردد في صدق الايمان. فقال والله يا رسول
الله انه الان لانت احب الي من كل شيء حتى من نفسي - 00:07:56

فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام قاله الان يا عمر الان يا عمر احبتي ايها المؤمنون هل وصلنا الى هذه المرتبة؟ هل وصلنا الى
مرتبة الان يا عمر فيقال للان يا عبد الرحمن الان يا يوسف الان يا محمد الان - 00:08:26

يا سليمان الان يا احمد الان الصدقة محبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون عباد الله لو اردنا ان نتصفح احوال
اشرافنا وساداتنا وكبرائنا في صدق هذه المحبة لما وسعت - 00:08:56

ساعات طويلة ونحن نحكي هذه الاخبار قالوا لعلي رضي الله تعالى عنه كيف كانت محبتكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك
هم النفر المباركون. اولئك التابعون رضي الله عنا وعنهم. يريدون ان - 00:09:29

استشرفوا محبة الصحابة حتى يعتسوا بها فقالوا لعلي كيف كانت هذه المحبة قالوا قال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الينا من ابائنا وامهاتنا وازواجنا واولادنا وانفسنا واحب الينا - 00:09:56

الى من الماء البارد على الظمأ احب الينا من الماء البارد على الظمأ فرضي الله عنهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون
ان هذه المحبة حتى تكون صادقة لا بد فيها من اربع اما اولها - 00:10:30

عاطفة صادقة حقيقية عاطفة تجعلك تشعر بين جنبيك بالفعل ان ذاك الرجل العظيم هو احب اليك من نفسك. وتشعر شعورا صادقا ان
ذاك الرجل العظيم هو احب اليك امك التي رضعتك بلبانها. وذاك الرجل العظيم هو احب اليك من والدك الذي - 00:11:04

انا عليك في طفولتك واحب اليك من ذاك الطفل الصغير الذي حنوت عليه في طفولته واحببته كبيرا وهكذا في انواع المحاب
الكثيرة الارضية. فلا بد ان تكون تلك العاطفة الصادقة تشعرك - 00:11:39

بحقيقة هذه المحبة. واما ثانيا فلا بد ان يكون هناك اعتقاد صادق يجعل هذه المحبة فوق كل شيء قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من
كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:12:04

نعم مما سواهما لا سوا غيرهما فلا يقدم على محبة الله ورسوله شيء. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم ازواجكم ماذا بقي؟
وعشيرتكم ماذا بقي؟ واموالكم وتجارة تخشون كسادها وماذا بقي - 00:12:34

ومساكن ترضونها ثمان اشياء ذكرها الله عز وجل هي احب المحبوبات احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى
يأتي الله بامر. والله لا يهدي القوم الفاسقين. نعم - 00:13:01

ان الذين لا تكون لا تكون عندهم هذه المحبة بهذه المكانية فهم من القوم الفاسقين. اعاذنا الله الله واياكم منهم فاتقوا الله عباد الله في
انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم - 00:13:24

اتقوا الله في محبتنا واياكم لرسولنا صلى الله عليه وسلم. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:13:44

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون فاما الثالث تلك الاصول
الاربعة فهي قول يصدق ما في قلبك. تقوله يعبر عن محبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

واما رابع هذه الاصول الاربعة فهو عمل يصدق اقوالك ويصدق قاداتك في محبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء رحمنا الله واياهم فلما ادعى اقوام محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انزل الله تلك الاية التي يسميها - [00:14:55](#) هي الميزان في محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال العلامة السعدي رحمه الله هذه الاية هي الميزان في محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:15:26](#)

ايها المؤمنون لقد بلغ من محبة عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم العجب العجيب واخبره في هذا كثيرة جدا حتى انه لما كان في طريق مكة وكان - [00:15:58](#) انا معه مجاهد بن جبر المكي وجماعة من اصحابه رضي الله عنا وعنهم رأوا منه تصرفا غريبا رأوه وهو راكب على ناقته ينحرف بها يمينا حيناً ويسارا حيناً فقالوا له ماذا تصنع يا ابا عبد - [00:16:19](#) الرحمن فماذا قال لهم رضي الله عنه؟ قال لعل خفا يطاء على خف لعل خفنا يطاء على خفي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم اعجب من هذا لقد كان يتحرى واديا - [00:16:45](#)

في طريق مكة سيقف بناقته وينزل في ذلك الوادي ثم يذهب فيقضي حاجته ثم يعود فيقولون لم تصنع هذا في كل مرة؟ وفي هذا المكان بالذات فيقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#) يقف عند هذا الوادي فيقضي حاجته فانا افعل كما فعلت كان انس رضي الله تعالى عنه يراه اصحابه يتتبع الدبان من الصفحة يتتبع الدبان القرع يتتبعه من اطراف الصفحة الصحن - [00:17:47](#)

ثم يلتفت اليهم ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من الصفحة ارأيتم اعجب من هذا حتى في الامور المباحات حتى في الامور التي ليست تشريعا كانوا يحبون ان يفعلوا كما فعل لزيادة هذه المحبة - [00:18:14](#) بلوغها او وجهها ايها المؤمنون عباد الله ان اعداء الله واعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتنوا في كل جمال وفي كل مكان يكيدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعلنون بغوائهم له عليه الصلاة والسلام - [00:18:41](#) السلام لانه يهدد امجادهم الباطلة ويهدم عروشهم الفاسدة. ولهذا لا يمكن ان يحبوا محمدا عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. ان شانئك هو الابتر - [00:19:07](#)

ابتر هكذا كل شانيل لمحمد صلى الله عليه وسلم. فهو الابتر الى يوم القيامة. فهو الذي قطع الله عز وجل عنه الخير وقطع عنه البركة وقطع عنه الرجاء اما محبوه عليه الصلاة والسلام فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:19:27](#) والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اجعلنا من محبي رسولك صلى الله عليه وسلم اكثر مما نحب الاولاد والازواج والاموال واكثر مما نحب نفوسنا يا رب العالمين اللهم اجعلنا من المحبين الصادقين. اللهم اجعلنا من المحبين الصادقين الذين يجعلون - [00:19:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى المقامات ويصدقون بذلك في اعتقاداتهم وفي اقوالهم وفي حالهم اتقوا الله عباد الله. وكونوا حريصين على الدعوة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. متمسك - [00:20:24](#) بها كما قال عليه الصلاة والسلام وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة وكل بدعة ضلالة اللهم اهدنا فيمن هديت. وتولنا فيمن توليت. وبارك لنا فيما اعطيت. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:20:44](#) قبلنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت فوليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال - [00:21:08](#)

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدنا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا - [00:21:35](#)

